

وَفِـرَّ مِنْ لُبِّ الحُـرُوفُ المُذْلَقَهْ

صَفِيـرُهَا صَـادٌ وَزَاىٌ سِينُ قَلْقَـلَـةٌ (قُـطْـبُ جَـدٍ)

وَفِـرَّ مِنْ لُبِّ الحُـرُوفُ المُذْلَقَهْ

5- الإذلاق والإصمات : -

هما صفتين من علم الصرف وليس لهم أثر في النطق ، ولا دخل لهما في تجويد الحروف ، ولعل الإمام ابن الجزري ذكرهما ليكون عدد صفات الحروف 17 كالعدد الذي اختاره للمخارج ، **فتكون 17 صفة و 17 مخرج.**

أ ـ الإذلاق :-

لغة : حدة اللسان وبلاغته وطلاقته ، وذلق الشيء هو طرفه .

اصطلاحا : سرعة وسهولة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان أو الشفتين .

حروفه : ستة أحرف مجموعة في قول (فر من لب)

(فر من لب) أصلها فر من ذي لب : أي هرب الجاهل من العاقل

سبب التسمية : سميت حروف مذلقة ، لسرعة النطق بها لخروج بعضها من ذلق اللسان (اللام والنون والراء) ، وبعضها من ذلق الشفة (الباء والميم والفاء) لذلك يجب الاحتراز عند النطق بها من اختلاس بعض الحرف أو بعض حركته .

ب ـ الإصمات :- هو ضد الذلاقة

لغة : المنع وهو من صَمَتَ أي أمتنع عن الكلام

اصطلاحا : ثقل الحرف وصعوبة النطق به لخروجه بعيدا عن طرف اللسان .

حروفه : باقي الحروف العربية بعد حروف الذلاقة





سبب التسمية : سميت حروفه مصمته لأنها ممنوعة من انفرادها في كلمة رباعية أو خماسية الأصول .

- بمعنى أن كل كلمة عربية بُنيت على أربعة أو خمسة أصول لابد أن يكون فيها مع الحروف المصمتة حرف أو أكثر من الحروف المذلقة .

وسبب ذلك أن الحروف المصمتة صعبة على اللسان والحروف المذلقة سهلة عليه ، فمنعوا انفراد حروف الإصمات في كلمة كثيرة الحروف إلا ومعها حرف أو أكثر من حروف الذلاقة لتعادل خفة المذلق ثِقل المصمت

** فإذا وجدت كلمة رباعية أو خماسية **ليس فيها حرف من حروف الذلاقة (فر من لب)** تكون هذه الكلمة أعجمية دخلت على اللغة العربية مثل كلمة عسجد (اسم للذهب) و اسحاق ، لأن العرب يميلون إلى الأسهل في النطق أما إذا كانت الكلمة على ثلاثة أحرف كلها مصمتة فهي عربية

~ ~

**** الصفات التي لا ضد فيها : -**

صَفِيـرُهَا صَـادٌ وَزَايٌ سِينُ

1- الصفير :

اصطلاحا : هو حدة في صوت الحرف تنشأ عند مروره في مجرى ضيق

حروفه : الصاد والسين والزاى.

سبب التسمية :

- عند النطق بحروف الصفير يوضع رأس اللسان على أسفل الصفحة الداخلية للثنايا السفلى فيكون المجرى الذي يمر منه الصوت ضيق من بين الثنايا العليا والسفلى ، فهذا الضيق يجعل للصوت حدة وهذا ما يسمية العلماء بالصفير أي شبهوه بصفير الطائر.





- والصفير صفة لازمة لحروفه وذلك أنها لا تنفك عنها سواء كانت ساكنة أو متحركة وإن كان الصفير في الساكن أظهر وأبين إلا أن الحركة لا تخفيه أو تعدمه وإن كانت تضعفه.

س/ ما هي أقوى حروف الصفير ؟

ج: - الصاد أقواها في الصفير لاستعلائها وإطباقها
- الزاي ثانيهما لجهرها لأنها من صفات القوة
- السين وهي أضعفها لاجتماع صفات الضعف فيها، وعلى هذا ينبغي أن تحرص على بيان صفيرها خشية زوالها
- والصفير في الصاد يفخم ، في الزاي والسين يرقق .

درجات الصفير :

- أقوى ما يكون في المشدد ثم الساكن ثم المتحرك

~~~~~~

قَلْقَلَـةٌ (قُطْبُ جَدٍ)

2- القلقلة :

لغة : هو الإضراب أو التحريك
تقول العرب (تقلقل القدر على النار) أي اهتزت واضطربت
اصطلاحا : هي اضطراب صوت الحرف الساكن في مخرجه حتى يسمع له نبرة قوية .

حروفها : خمسة أحرف يجمعها قول (قطب جد)

سبب القلقلة : هو اجتماع صفتي الشدة والجهر مع سكون الحرف مما يحدث إزعاجا شديدا لجهاز النطق يحتاج إلى تكلف صفة لبيان حروفها وذلك لشدة حصر الصوت والهواء معا .


~~~~~~



س/ كيف تحدث القلقلة ؟

للإجابة على هذا السؤال لابد أولا من معرفة
كيفية حدوث الحرف في جهاز النطق الإنساني ؟

1- الحرف الساكن : يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق .
2- الحرف المتحرك: يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق ويصاحب ذلك مخرج أصل حركته .
3- الحرف المقلق : يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق.

وهنا تخالف حروف القلقلة القاعدة الأم التي تقول أن الحروف الساكنة تخرج بالتصادم

الحرف الساكن المقلقل: لا هو كالحروف الساكنة لأنه يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، ولا هو بالحروف المتحركة لأنه لا يصاحبه انفتاح للفم ولا انضمام للشفتين ولا انخفاض للفك السفلي

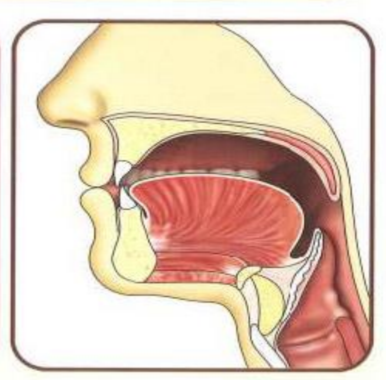
إذا القلقلة هي حالة بين الحركة والسكون أي أن الحرف المقلقل يشبه الحرف الساكن لأنه لا تصاحبه حركة ويخالفه في الأداء ، ويشبه المتحرك في الأداء أي يخرج بالتباعد ويخالفه في الحركة.

وجه المقارنة	المتحرك	المقلقل	الساكن
كيفية خروجه	بالتباعد	بالتباعد	بالتصادم
يصاحب حروفه	تصاحبه الحركة من فتح للفم أوانضمام للشفتين أوانخفاض للفك السفلي.	لا يصاحبه انفتاح للفم ولا انضمام للشفتين ولا انخفاض للفك السفلي.	لا يصاحبه انفتاح للفم، ولا انضمام للشفتين، ولا انخفاض للفك السفلي.

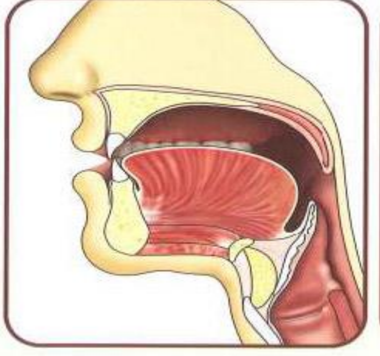




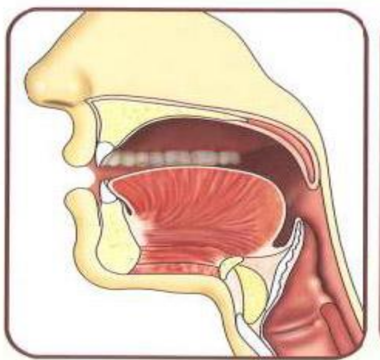
مُقارنة بين الحرفِ السّاكنِ والمُقلقلِ والمُتحرّك



باءٌ ساكنةٌ غيرُ مُقَلْقَلَة (مدغمة)
تخرجُ بتصادمِ الشفتَين



باءٌ ساكنةٌ مُقَلْقَلَة
تخرجُ بتباعدِ الشفتَين
دونَ تباعُدِ الفكَّين



باءٌ متحرِّكةٌ (مفتوحة)
تخرجُ بتباعدِ الشفتَين والفكَّين

انظر الصور المتحركة

وهنا نجيب على سؤال كيف تحدث القلقلة ؟

تخرج حروف القلقلة بالتباعد بين طرفي عضو النطق ، وتتم عملية القلقلة أولا بانحباس النفس والصوت في المخرج حتى ينضغط فيه انضغاطا شديدا أو لصقه لصاقا محكما ، ثم يفك المخرج فكة سريعة دفعة واحدة فينطلق الصوت بعد انفتاح المخرج محدثا نبرة قوية وهزة في المخرج ويكون ذلك بدون مبالغة أي بدون زمن بين العمليتين بل تتم بسرعة حتى لا تتجهه القلقلة إلى حركة .

إذا مراحل النطق بالقلقلة تكون :-

1- حدوث عائق أمام تيار الهواء الخارج من الرئتين وذلك لقوة الاعتماد على المخرج فينتج عنه انحباس في المخرج وانحباس في النفس أيضا .

2- زيادة ضغط الهواء خلف هذا العائق .

3- انفتاح العائق بصورة فجائية مما يؤدي إلى اندفاع الهواء المضغوط خلف العائق إلى الخروج المفاجىء محدثًا صوتًا جهوريًا قويًا .





مع أهمية مراعاة أن الحرف المقلقل حرف ساكن لذا يجب ألا يخلط صوتها بحركة من الحركات الثلاثة ، كذلك تتأثر القلقلة بصفات الحرف فتكون مرققة مع الحرف المرقق ومفخمة مع المفخم.

مراتب القلقلة :

اختلف العلماء في مراتب القلقلة ، فمنهم من قال أنها مرتبتان ، و ثلاثة مراتب ومنهم من قال أنّ للقلقلة أربعة مراتب.

رأي ابن الجزري والرأي المعتمد للشيخ أيمن سويد

أن لـ القلقلة مرتبتان وهم :

1- قلقلة كبرى : عند الوقف على الحرف المقلقل .

2- قلقلة صغرى : إذا كان الحرف المقلقل وسط الكلمة أو الكلام .

من آراء العلماء :: من جعل لـ القلقلة ثلاثة مراتب ، قد قسم القلقلة الكبرى إلى مرتبتين وجعلوا الموقوف عليه المشدد أقوى من الموقوف عليه المخفف .

وهذا خالفه بعض الأئمة >> لأن القلقلة يكون للحرف الثاني

عندَ الوقفِ علىٰ حرفِ قلقلةٍ مشدَّدٍ ، نحوِ :

﴿حَقُّ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾ ﴿ٱلْحَجِّ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾

فإنَّ القلقلةَ تكونُ للثاني منهما ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُدغَمٌ يَخرجُ بالتصادمِ بينَ طَرَفَيْ عُضوِ النُّطقِ ، وعليه فلا أَثرَ للتَّشديد علىٰ وضوحِ قلقلةِ المشدَّد ، فالقلقلةُ في : ﴿ٱلْحَجِّ﴾ مثلُ القلقلةِ في : ﴿بَهِيجٍ﴾





تنبية 1 خاص بـ الحرف المدغم

إذا أُدغِمَ حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثلِه أو مجانسِه فلا يُقلقَلُ ؛ إذ لو قُلْقِلَ لَانفكَّ الإدغامُ ، نحو :

﴿حَقَّتْ﴾ ﴿أَطَّلَعَ﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿ثَجَّاجًا﴾ ﴿يُرَدُّونَ﴾

﴿ٱلطَّارِقِ﴾ ﴿وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ﴾ ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾

﴿أَحَطتُ﴾ ﴿بَسَطتَ﴾ ﴿فَرَّطتُمْ﴾ ﴿فَرَّطتُ﴾

أي تمتنع القلقلة في الحرف المدغم (فلا قلقلة مع إدغام)

تنبية 2 أحيانا تكون القلقلة في بعض الكلمات أصعب من غيرها بسبب اجتماع الساكنين وقفا نحو (فِسْقٌ - عَهْدَ)

- أو اجتماع حرفي قلقلة في كلمة واحدة وقفا نحو (بِالْعَبْدِ - رَطْبٍ) فيقلقل كل حرف منهما على حدة



أخطاء تحدث عند أداء القلقلة

أَخْطَاءٌ تَحْدُثُ عِنْدَ أَدَاءِ الْقَلْقَلَةِ

١- خَلطُ صَوتِها بحركةٍ من الحركاتِ الثَّلاث ، نحو :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تُبْتُمْ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾

٢- خَتمُ صَوتِها بهمزةٍ ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٣- مَطُّ صَوتِها وتَطويلِه عن حَدِّه ، نحو : ﴿ أَحَدْ ﴾ ﴿ ٱلصَّمَدْ ﴾

٤- بَترُ صوتِ الحرفِ المُقَلْقَلِ عمَّا بعده ، نحو :

﴿ يَقْضِى ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾